

## وَوَجَدَكَ عَاثِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾

وما كان يعرف أن ذلك هل يحصل له أم لا ، فهداه الله بقوله (فلنولينك قبلة ترضاها) فكانه سعى ذلك التعبير بالضلال (الثالث عشر) أنه حين ظهر له جبريل عليه السلام في أول أمره ما كان يعرف أمر جبريل أم لا ، وكان يخافه خوفاً شديداً ، وربما أراد أن يلقي نفسه من الجبل فهداه الله حتى عرف أنه جبريل عليه السلام (الرابع عشر) الضلال بمعنى المحبة ، كما في قوله (إنك لفي ضلالك القديم) أي محبتك ، ومعناه أنك بحب هديتك إلى الشرائع التي بها تتقرب إلى خدمة محبوبك (الخامس عشر) ضالا عن أمور الدنيا لا تعرف التجارة ونحوها ، ثم هديتك حتى ربحت تجارتك ، وعظم ربحك حتى رغبت خديجة فيك . والمعنى أنه ما كان لك وقوف على الدنيا ، وما كنت تعرف سوى الدين ، فهديتك إلى مصالح الدنيا بعد ذلك (السادس عشر) (ووجدك ضالا) أي ضائعاً في قومك كانوا يؤذونك ، ولا يرضون بك رعية ، فقوى أمرك وهداك إلى أن صرت أمراً والياً عليهم (السابع عشر) كنت ضالا ما كنت تهتدي على طريق السموات فهديتك إذ عرجت بك إلى السموات ليلة المراج (الثامن عشر) ووجدك ضالا أي ناسياً لقوله تعالى (أن نضل إحداهما) فهديتك أي ذكرتك ، وذلك أنه ليلة المراج نسي ما يجب أن يقال بسبب الهيبة . فهداه الله تعالى إلى كيفية البناء حتى قال (لا أحصى ثناء عليك) (التاسع عشر) أنه وإن كان عارفاً بالله بقلبه إلا أنه كان في الظاهر لا يظهر لهم خلافاً ، فعبّر عن ذلك بالضلال (العشرون) روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين ، كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ، ثم ما هممت بدمهما بسوء حتى أكرمني الله برسائه ، فإني قلت ليلة لأفلام من قريش ، كان يرعى معي بأعلى مكة ، لو حفظت لي غنمي حتى أدخل مكة ، فأسمرها كما يسمر الشبان ، فخرجت أريد ذلك حتى أتيت أول دار من دور مكة ، فسمعت عزفاً بالدقوف والمزامير ، فقالوا فلان ابن فلان يزوج بفلاته ، فجلست أنظر إليهم وضرب الله على أذني فسمت فما أبقتني إلا مس الشمس ، قال فجلت صاحبي . فقال ما فعلت ؟ فقلت ما صنعت شيئاً ، ثم أخبرته الخبر ، قال ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك ، فضرب الله على أذني فما أبقتني إلا مس الشمس ، ثم ما هممت بدمهما بسوء حتى أكرمني الله تعالى برسائه .

أما قوله تعالى ﴿ ووجدك عاثلاً فأغنى ﴾ ففيه مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ العاثل هو ذو العيلة ، وذكرنا ذلك عند قوله (أن لا تقولوا) ويدل عليه قوله تعالى (وإن تحقمت عيلة) ثم أطلق العاثل على الفقير ، وإن لم يكن له عيال ، وههنا في تفسير العاثل قولان :

﴿ الأول ﴾ وهو المشهور أن المراد هو الفقير ، ويدل عليه ما روى أن في مصحف عبد الله

التفسير الكبير  
للإمام  
الشيخ السرازمي

---

الجزء الحادي والثلاثون

---

الطبعة الأولى

---

الترجمة لعبد الرحمن محمد  
عبد الجليل الأزهر

والشياطين كما قال الله تقترون بما يجانسها؛ بأهل الكذب والفجور، قال تعالى: ﴿هَلْ أَنتُمْ عَلَىٰ مَن تَرْتَلِّ الشَّيَاطِينُ﴾ تَرْتَلِّ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَشِيرٌ ﴿٢٢١﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَصْتَرَهُمْ كَذِبُوتٌ ﴿٢٢٢﴾ (١).

فكيف يجوز أن يقال: إن مثل هذا يكون معجزة لنبي، أو كرامة لولي؟ وهذا يناقض الإيمان ويُضاده! والأنبياء والأولياء أعداء هؤلاء، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (٢). وقال تعالى ﴿وَأَن أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٣) وَلَقَدْ أَخْلَلْ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ (٤).

وهذا يظهر الفرق بين أخبار الأنبياء عن الغيب ما لا سبيل لمخلوق إلى علمه إلا منه، كما قال تعالى: ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٥) إِلَّا مَن أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٦﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْتَصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦).

فقوله: ﴿عَلَىٰ غَيْبِهِ﴾: هو غيبه الذي اختص به.

رأيت شيئاً. فقال النبي ﷺ: ما قلعت. فعاودها ومعه المحول فقلعها واجتث أصلها، فخرجت منها امرأة عريانة، فقتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ، وأخبره بذلك، فقال: تلك العزى، ولن تمهد أبداً.

انظر: تفسير البغوي: (٤/٢٤٩)، وإغاثة اللهفان: (٢/٢٢٢ - ٢٢٦)، وتفسير ابن كثير: (٤/٢٥٢ - ٢٥٤)، والدين الخالص: (٢/٢٤٢).

(١) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢١ - ٢٢٣.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٣) سورة يس، الآيات: ٦٠ - ٦٢.

(٤) سورة الجن، الآيات: ٢٦ - ٢٨.





کتابخانه ملی و اسناد ملی  
جمهوری اسلامی ایران  
تهران - خیابان ولیعصر  
شماره ۳۶۳

کتاب

# التبویات

تأليف  
میرزا محمد تقی میرزا  
تبریزی  
مکتبه رشیدی  
در عهد محمد شاه قاجار

الطبعة الثانية

۱۳۲۷ هـ

الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: علي وفاطمة وإبناهما، وهذا كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث، وما بين ذلك أن هذه الآية نزلت بمكة باتفاق أهل العلم، فإن سورة الشورى جميعها مكية، بل جميع آل حم، كلهم مكيات، وعلي لم يتزوج فاطمة إلا بالمدينة، كما تقدم، ولم يولد له الحسن والحسين إلا في السنة الثالثة والرابعة من الهجرة، فكيف يمكن أنها لما نزلت بمكة، قالوا يا رسول الله من هؤلاء؟ قال علي وفاطمة وإبناهما.

قال الحافظ عبد الغنى المقدسى: ولد الحسن سنة ثلاث في النصف من شهر رمضان، وهذا أصح ما قيل فيه، وولد الحسين لحس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، قال وقيل سنة ثلاث، قلت: ومن قال هذا يقول إن الحسن ولد سنة اثنين، وهذا ضعيف، فقد ثبت في الصحيح أن علياً لم يدخل بفاطمة إلا بعد غزوة بدر، والله تعالى أعلم.

٤٣ : ٥١ ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا، فيوحى إليه بإذنه ما يشاء ﴾.

يتناول وحى الأنبياء وغيرهم، كالمحدثين الملهمين، كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قد كان في الأمم قبلكم محدثون، فإن يكن في أمتي فسر منهم.

وقال عبادة بن الصامت: روي المؤمن كلام يكلم به الرب عبده في منامه، هؤلاء المحدثون الملهمون المخاطبون يوحى إليهم هذا الحديث

# تفسيرات

شيخ الإسلام ابن تيمية

المجلد ٧٢٨ من سلسلة

إقطفها من مكتبه ونشقتها  
إقبال أحمد الأعظمي

طبع على نفقة الأستاذ عبد المجيد عبد الستار الحيدري بادي ،  
تربل المدينة المنورة



عن جامع - قوله (جئناك لتتفق في الدين ولتسألك عن أول هذا الأمر ما كان) هذه الرواية أتم الروايات الواقعة عند المصنف ، وحذف ذلك صككه في بعضها أو بعضه ، ووقع في رواية أبي معاوية عن الأعمش عند الاسماعيلي . قالوا قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ، ولم أعرف اسم قائل ذلك من أهل اليمن ، والمراد بالأمر في قولهم ، هذا الأمر ، تقدم بيانه في بدء الخلق . قوله (كان الله ولم يكن شيء قبله) تقدم في بدء الخلق بلطف . ولم يكن شيء غيره . وفي رواية أبي معاوية : كان الله قبل كل شيء . وهو بمعنى : كان الله ولا شيء معه ، وهي أصرح في الرد على من أثبت حوادث لا أول لها من رواية الباب ، وهي من مستشع المسائل المتسوية لابن تيمية ، ووقفت في كلام له على هذا الحديث يرجع الرواية التي في هذا الباب على غيرها ، مع أن قضية الجمع بين الروایتين تقتضي حمل هذه على التي في بدء الخلق لا العكس ، والجمع يقدم على الترجيح بالاتفاق ، قال الطيبي : قوله ولم يكن شيء قبله حال ، وفي المذهب السكوفي خبر ، والمعنى يساعده إذ التقدير كان الله منفردا ، وقد جوز الأخفش دخول الواو في خبر كان وأخواتها نحو : كان زيد وأبوه قائم ، على جعل الجملة خبرا مع الواو تشبيها للخبر بالحال ، ومال التوربشتي إلى أنهما جملتان مستقلتان ، وقد تقدم تقريره في بدء الخلق ، وقال الطيبي لفظه : كان ، في الموضعين بحسب حال مدخولها ، فالمراد بالاول الأزلية والتقدم ، وبالتالي الحدوث بعد العدم ، ثم قال فالحاصل أن عطف قوله (وكان عرشه على الماء) على قوله : كان الله ، من باب الإخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتقويض الترتيب إلى الذهن قالوا وفيه بمنزلة ثم ، وقال الكرماني قوله (وكان عرشه على الماء) معطوف على قوله كان الله ولا يلزم منه المعية إذ اللازم من الواو العاطفة الاجتماع في أصل الثبوت وإن كان هناك تقديم وتأخير ، قال غيره ومن ثم جاء شيء غيره ومن ثم جاء قوله : ولم يكن شيء غيره ، لنفي توهم المعية قال الراغب كان عبارة عما مضى من الزمان ، لكنها في كثير من وصف الله تعالى تنفي عن معنى الأزلية كقوله تعالى (وكان الله بكل شيء عليما) قال وما استعمل منه في وصف شيء متعاقبا بوصف له هو موجود فيه فلتنبيه على أن ذلك الوصف لازم له أو قليل الانفكاك عنه ، كقوله تعالى (وكان الشيطان لربه كفورا) وقوله (وكان الإنسان كفورا) وإذا استعمل في الزمن الماضي جاز أن يكون المستعمل على حاله ، وجاز أن يكون قد تغير ، نحو : كان فلان كذا ثم صار كذا ، واستدل به على أن العالم حادث لأن قوله : ولم يكن شيء غيره ، ظاهر في ذلك فإن كل شيء سوى الله وجوده بعد أن لم يكن موجودا . قوله (أدرك نافذك فقد ذهبت) في رواية أبي معاوية : انحلت نافذك من عقابها ، وزاد في آخر الحديث : فلا أدري ما كان بعد ذلك ، أي بما قاله رسول الله ﷺ تكملة لذلك الحديث . قلت : ولم أقف في شيء من المسانيد عن أحد من الصحابة على نظير هذه القصة التي ذكرها عمران ، ولو وجد ذلك لأمكن أن يعرف منه ما أشار إليه عمران ، ويحتمل أن يكون اتفق أن الحديث انتهى عند قيامه . قوله (وأيم الله) تقدم شرحها في كتاب الإيمان والنذور . قوله (لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم) الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لا على أحدهما فقط ، لأن ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها ، والمراد بالذهاب الفقد الكلي . الحديث الثاني : حديث أبي هريرة : إن بين الله ملائكة ، وقد تقدم شرحه قبل بابين ، وقوله هنا : وعرشه على الماء ، ووقع في رواية إسحق بن راهويه : والعرش على الماء ، وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك ؛ وظاهر الحديث الذي قبله أن العرش كان على الماء قبل خلق السموات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله

# فتح الباري

كتاب في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المجلد الثاني  
الجزء الثاني  
المجلد الثاني

الطبعة الأولى



٢٩- (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَهْلَكْنَا مِنَّا مِنَ الْإِنسِ وَالْإِنْسِ لَنَجْزِيَنَّهُمْ  
تَحْتِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مِنَ الْآثِلِينَ) :

وقال الكافرون وهم في النار : يا ربنا أَرنا الَّذِينَ أَهْلَكْنَا أَهْلَكْنَا وحملنا على الكفر واللعن  
من جنس الجن والإنس ، لنعصمنا ببقائنا انتقاماً منهما ، ليكونا من الأسفلين قُلُوباً  
ومهاة : وفي الفرق الأسفل من النار مكثاً ومُتَلَمِّزاً .

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَوْا نَنْزِلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ  
تُعْهِدُونَ ⑤ نَحْنُ أَوْلَىٰ بَكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ⑥  
نُزُلًا مِّنْ غُفُورٍ وَرَحِيمٍ ⑦ )

التفسير :

(قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ) : ألقوا بربوبيته وحده .

(ثُمَّ اسْتَفْتَوْا) : سألوا الملائكة .

(نَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ) : جند الموت ، وليل غير ذلك ، وسبأى بهاته .

(نَحْنُ أَوْلَىٰ بَكُم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي : نحن الذين نولينكم فيها .

(وَفِي الْآخِرَةِ) : ونحن الذين نولينكم في الآخرة حتى تدخلوا الجنة .

(وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) : ولكم فيها ما تشتهون - مأخوذ من الدعاء بمعنى الطلب .

التفسير الوسيط  
للمعزان الكورني

تأليف

أستاذ من العلماء

بشرف

مجمع التفسيرات الكورنية





# تفسير السمرقندي

المسمى

بحر العلوم

لأبي التيت محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي  
مولد سنة ٥٣٧ هـ

تحقيق وتعليق

السيد علي محمد معتمد  
الكنية: أبو عبد الله محمد بن علي  
مكتبة المجمع العلمي - دمشق - سورية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

## سورة النجم

قوله جل ذكره ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ﴾

«بسم الله اسمٌ حلِيمٌ رحيمٌ، يحسن فيما يعلم، ويستتر ما يبصر ويستر، وعلى العقوبة يفتبر، يرى ويحسى، ويعلم ولا يتبني»

قوله جل ذكره ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا سَلَّ سَلَكُهُ وَنَا هَوَىٰ﴾

والشريا إذا سقط وحرب ويقال هو حسن النجوم أقسم بها.

ويقال هي الكواكب ويقدر أقسم بحجوم القرآن على النبي ﷺ ويقال هي الكواكب التي تُرمى بها الشياطين

ويقال أقسم بالنبي ﷺ عند نصرته من المراح

ويقال أقسم بغياء قلوب العارفين وحجوم حصول الطالعين

وجواب القسم قوله ﴿مَا سَلَّ سَلَكُهُ وَنَا هَوَىٰ﴾ أي ما سَلَّ من السوحيذ فقط، ﴿وَمَا هَوَىٰ﴾ العنى بعضُ الرُشد وفي هذا تحصيلُ النبي ﷺ حيث تولى - سبحانه - الذب عنه فيما رُمي به، بخلاف ما قال سوح عليه السلام وأدب له حتى قال ﴿لَيْسَ بِي مَسْنُونٌ﴾ [الأعراف ١٦]، وهود قال ﴿لَيْسَ بِي سَاعِقَةٌ﴾ [الأعراف ٦٧] وهير ديت، وموسى قال لعرهون ﴿وَلَيْلَ لَأَطُفَّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الإسراء ١٠٢] وقال لسببا ﷺ ﴿مَا سَلَّ سَلَكُهُ وَنَا هَوَىٰ﴾ مصد ما سَلَّ صاحبكم، ولا عقل عن اليهود طرفة عين

قوله جل ذكره ﴿وَمَا يَنظُرُ فِي تَرْوِيهِ إِلَّا رُوحٌ رَّوِيٌّ﴾

أي ما ينظر بالهوى، وما هذا القرآن إلا رُوحٌ رَّوِيٌّ وفي هذا أيضاً تحصيلُ له بالشهادة، إذ قال لداود ﴿فَتَنَّمَّ بِدَنَّاكِ يُفَتَّي وَلَا تُفَتَّجُ الْهَوَىٰ﴾ [ص: ٢٦].

وقال في صفة سينا ﷺ ﴿وَمَا يَنظُرُ فِي تَرْوِيهِ﴾.

﴿وَمَنْ يَنْتَظِرْ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ وهو من صحن الجوى في الظاهر مرسومٌ بمرام التقوى، وفي السرائر في إيواء المولى، مُصَفًى عن كدورات البشرية، مُرْفَعٌ إلى شهود الأحياء، مُكَاشَفٌ بجلال الصمدية، مُنْتَظَفٌ عن مأكلة، لم تبق منه إلا للحق بالحق بقية . ومن كان بهذا الحث . متى ينظر عن الهوى؟

# الموسوعة الفقهية الشافعية طائفة الأئمة الأربعة

تأليف

الإمام في القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

الشيخ والفتوى في الشافعية

الشيخ في الشافعية

في الشافعية

في الشافعية



دار الفقهية

بازار مسجد علي بن أبي طالب سنة ١٤١١

بازار مسجد



نور ہستی و حبیب ربانی کی جہان دہی سے روشنی  
جرء لا اللہ یعنی

تو نہ عالمی ہے نہ کائناتی نہ انسانی نہ مادی نہ روحانی نہ  
سواء الفناء و شوائب الاعداء

نور ہستی ہے و صبرِ نیکو ربانِ دولتِ عالم کی  
مہارت سے فعل و انداز، ہستی محسوس نازی و گھبراہٹ، غم و شہ و غم  
من الاعداء

نور ہستی و وسیع محمد ربانِ حقِ بقول ہے  
(خلاص برکت حقِ تقویٰ پر)

تو نہ ہستی ہے و من اللہ فصیح و دیرِ نچوہ ہے  
ذکر من لا یعمل عن برکت و محضت فی نزلِ ازل و حجابِ اسرار و بے سعادت  
و تعالیٰ اعظم

### ﴿المورۃ لنی یدکر لہا لجم﴾

نور ہستی و وسیع محمد ربانی  
السماء نور ہستی ہے و من صبرِ نیکو و دیرِ نچوہ ہے  
التوحید فقط، ولا اتبع الشیطان محال

نور ہستی و وسیع محمد ربانی  
کائنات سے حجاب و حجب سے بے نیاز و گھبراہٹ، غم و شہ و غم  
عبدہ عترت

نور ہستی و وسیع محمد ربانی

نور ہستی و وسیع محمد ربانی

مجله علمی و ادبی

شماره اول  
مهرماه ۱۳۸۵  
شماره اول  
مهرماه ۱۳۸۵

الکافی

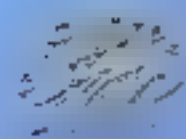


مجله علمی و ادبی

مجله علمی و ادبی

مجله علمی و ادبی

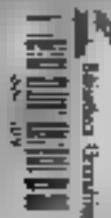
مجله علمی و ادبی



# مکمل لائحہ عمل

## نقہ لاؤٹ

© حقوق محفوظ ہندوستان





أرحية تطحن الدقيق فلما احتجج إليها وإلى عين سلوان ثزلت إلى قرار البئر  
ومعى جماعة من الصماع لأتقنهما رأيت الماء يخرج من حجر يكون قلندر ذراعين في  
منهها وبها مغارة فتح بها ثلاثة أذرع في ذراع ونصف يخرج منها ريح بارد  
شديد البرودة وإنه حط فيه الصوء « فرأى (١) » المغارة مطربة السقف بحجر  
ودخل إلى قريب منها فلم يلبث له الصوء فيها من شدة الريح الذي يخرج منها  
وهذه الثرى باطن وادى المغارة في بطانها وعابها وحواياها من الجبال العالية  
الشاهقة مما لا يمكن الإنسان أن يرتقى عليها إلا بمشقة وهي التي قال الله تعالى لبيبه  
أيوب صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم \* أركض  
برجلتي هذا مختل بارد ، وشراب انتهى كلامه ، وأما النبي من دخول  
الكائنات فقد روى عن سعيد بن عبد العزيز (٢) أن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه صلى في الكيسة التي في وادى جهنم ركعتين ثم قال (٣) بعد ذلك  
كثت عينا أن أركع ركعتين على وادى جهنم ، وعنه أن عمر رضى الله عنه  
إذا فتح بيت المقدس مر بكيسة مريم التي في الوادى صلى فيها ركعتين ثم  
دم لقلوبه صلى الله عليه وسلم هب واد من أودية جهنم ثم قال « ما كان (٤)  
أعنى عمر أن يصل في وادى جهنم » وعن كعب قال لا تأنوا بكيسة مريم  
التي بيت المقدس أى كيسة الجمامية وأعمودين التي في كيسة الطور  
فإنها من « أطراعت (٥) » ومن أتاها حبط عمله . وعن ثور بن (٦) يريد

(١) فرأيت في السبع الأخرى .

(٢) سعيد بن عبد العزيز . هو أبو عبد سعيد بن عبد الرزير التميمي الدمشقي ، توفي سنة  
١٦٧ هـ . ( الطبقات ج ٧ قسم (٢) ص ١٧١ ، الانساب ص ١١ ، طبقات المدلين  
ص ٩ . الاعلام ج ١ ص ٢٢ ) .

(٣) « ما كان أعنى عمر أن يصل في وادى جهنم » زائدة في (ب) ، وثائق بعد « قال » .

(٤) زائدة هنا ، وفي (ب) .

(٥) زائدة في هذه النسخة ، وفي (ب) .

(٦) ثور بن يزيد . هو أبو غانم ثور بن يزيد الكلابي من أهل حمص توفي بيت المقدس سنة  
١٥٢ هـ وجاء اسم أبيه في رواية ابن حجر العسقلاني ( ريباد ) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٦  
الطبقات ج ٧ قسم (٢) ص ١٧٠ ، تذكرة ج ١ ص ١٧٥ .

\* نهاية الورقة رقم (١٢٦) في ١ . والورقة رقم (٥٤) في (ب) . والورقة رقم (٧٦) في ٥ .

قال بلغني ان كعبا مر به ابن أخيه ودخل معه فسألحما أين تريدان قالاً  
إيليا قال كعب لا تقولاً إيليا لكن قولاً بيت المقدس (١) ، وقال بيت  
الله المقدس لا تأتيا كنيسة مريم ولا العمودين فإنهما طاغوت من أئامها حبطت  
صلاته إلى أن يعود من حى قبل قاتل الله النصارى ما أعجزهم ما بنوا  
كنيستهم إلا في وادى جهنم وعن أبي عبد الله محمد (٢) ابن أحمد بن أبي بكر  
المقدمي في كتاب البديع في تفضيل الاسلام أن قبر مريم عليها السلام في  
الكنيسة المعروفة بالجهمانية ، وكذا يقال الآن ولم تزل نسمع أن موضع  
قبرها \* تحت القبة التي في الكنيسة وحكى ذلك في مثير الغرام عند ذكر مريم  
عليها السلام وذكر من دخل بيت المقدس من الأنبياء عليهم السلام وزاد  
وقال بالكنيسة المعروفة بالجهمانية بالسين بعد الجعم لا يجوز للمسلم دخول  
الكنيسة إلا بإذنهم لأنهم يكرهون دخوله إليها قال ابن الملقن في عمدته وبنفى  
إذا كن فيها صورا أن يحرم على ما تقر في باب الوليعة والذي قاله  
هناك وإذا منعنا الدخول فهل هو منع محرم أو تنزيه قال الرافعي (٣) في

(١) جادى الكنسى وفي مثير الغرام وحدثني معاوية بن صالح عن بعضهم : لاتدخ المدينة  
(يُرب) ولا بيت المقدس (إيليا) .

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسى : صاحب كتاب البديع في تفضيل  
الاسلام .

(٣) الرافعي : ( ٥٥٥ - ٦٢٣ هـ ) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل ابن  
الحسين بن الحسن الرافعي القزوينى الشافعى (أبو القاسم) فقيه ، أصول ، محدث ، مفسر ،  
مؤرخ . توفي في قزوين في ذى القعدة ودفن بها . من تصانيفه : فتح العزيز على كتاب الوجيز  
للراملى ويضع في ١٦ مجلدا ، شرح المحرر ، وساء الرصوح ، وكلامها في فروع الفقه الشافعى ،  
شرح مسند الشافعى في مجلدين ، الترتيب ، الأمانى الشارحة على مفردات الفاتحة ، والتدوين  
في أخبار قزوين . ( ابن هرايد : طبقات الشافعية ص ٨٣ ، ٨٤ ، السبكي : طبقات  
الشافعية ج ٥ ص ١٦٩ - ١٢٥ ، التتوي : تهذيب الاسماء والمناقب ج ٢ ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ،  
اليافعى : مرآة أعيان ج ٤ ص ٥٦ ، مختصر دول الإسلام ج ٢ ص ٩٧ ، السيوطى : طبقات  
المصريين ص ٢١ ، طائش كبرى . مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٤٢ - ٤٤٤ ، البغدادى :  
هداية المارفين ج ١ ص ٦٠٥ - ١٠٦ ) .

\* بداية النودة رقم (٦٣٠) في ١ ، والنودة رقم (٥٥) في (ب) ، والنودة رقم (٨٠) في ٢

قريش، يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعد من قول الله فيه حبر، وقد علمت قريش أن نصارى تعد عيسى بن مريم، وما نقول في محمد، فقالوا يا محمد، أأنت برعم ن عيسى كان نبأ وعداً من عباد الله صالحا، فليس كنت صادقاً فإن تهتهم نكماً يقولون، قال فأنزل الله عز وجل ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾، قال قلت ما يصدون؟ قال يضحون، ﴿ وأنه لعلم الساعة ﴾، قال هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة

٢٩٢٢ - حدثنا أبو النصر قال حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر حدثنا عبد الله بن عباس قال يسما رسول الله ﷺ مساء بيته بمكة جالس، إذا مر به عثمان بن مظعون، فكثر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا تجلس؟» قال بلى، قال فجلس رسول الله ﷺ مستعصلاً، فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله ﷺ بصره إلى السماء، فظفر ساعة إلى السماء، فأحد يصع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتجوف رسول الله ﷺ عن حبيبته عثمان إلى حيث وضع بصره، وأحد ينظر رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون يبصر، فبدأ قصي حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة، فأنعم بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان بحضته الأولى، قال يا محمد، فيم

٢٩٢٢ إسناده صحيح، هو أخرق يكون من مسند عثمان بن مظعون لأن ابن عباس لم يترك القصة شيئاً بعد قال في حر الحبيب «قال عثمان حدث حين استقر الإصباح في صبي، وأحسب محمداً» ومن عباس ثم بذلك عثمان بن مظعون أيضاً، فيكون الحديث مرسل صحيح، سمعته من صحابي أخر عن عثمان وعثمان بن مظعون من حبيب النعماني، من المهاجرين لأب من السابقين إلى الإسلام، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة، شهد يثرباً، ثم غلب عتقها في سنة ٦ من الهجرة، وهو من من غلب يثرباً من المهاجرين ومن من غلب يثرباً من السابقين وهو الذي







بانی به مد فیها من بسطه بدخا نیاه قیها \* معاد جد و ن یس  
 اجد قیه بعمله من حیر آو شر

و قال عمر بن الخطاب معاد یحرفه جر ، لأعد کل جماعه  
 بیده عمر وحل \* و یحس عرش ریت فرفقه یومد نیاه \* و  
 سانه جر ، \* من کون لا یعد حد یس ، لا ی

وقال السی یکتا \* له معانی \* و \* احدث عن مد و  
 حمله القم من رجلاه فسی لا من نفسی و غیر فیه یعرب یس حله  
 دینه من حمله حمله \* القدر سعه فیه یس \* و \* مد مد  
 ابله حوت گشت \*

یومد معالی \* یومد فخره یومد لا نحی مکه حافیه \* \* و  
 یومد معالی \* عی عی عی \* و \* یومد معالی \* عی عی عی \*  
 اهلکم شیء

کل ذلک معالی \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*  
 مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*  
 مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*  
 مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد

مد مد مد \* و \* مد مد مد \* و \* مد مد مد \*

مد مد مد

Handwritten signature: *James M. Smith*



ہر عمارت پر ہر مندر

[illegible]

100

حفظاً يحمل به ما حمده ، وولاية يقضي بها حقه منه ويوجب بها له أكمل ثوابه ،  
وأفضل مزبده ؛ إنه كريم رحيم .

وكتب إبراهيم بن العباس في شوال سنة خمس وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>

فهد علي بن الحهم :

العسائسات التي فرقت بين ذوي السُرُسنة والعمي  
وما على العاقل إن تكثروا فإنه أكثر لنفسي

• • •

### [ظهور محمود بن الفرج النيسابوري]<sup>(٢)</sup>

وفي هذه السنة ظهر سامراء رجلٌ يقال له محمود بن الفرج النيسابوري فرغم  
أنه ذو القربى ، ومعه سعة وعشرون رجلاً عد حنة نائك ، وخرج من أصحابه  
باب لعامة رجُلان ، وبيعداد في مسجد مدينتها آخرا ، ورعما أنه بني ، وأنه ذو  
القربى ، فأتى به وبأصحابه المتوكل ، فأمر بضربه بالسياط ، فصر صرا  
شديداً ، فباب من بعد من ضربته ذلك ، وخُي أصحابه ؛ وكانوا قدموا من  
نيسابور ، ومعهم شيء يفرؤونه ، وكان معهم عبالاتهم ، وفيهم شيخ يشهد له  
بالسوء ، ويرغم أنه يوحى إليه ، وأن جبريل يأبى بالوحى ، فصر محمود مائة  
سوطاً ، فلم يكر بؤته حين صُرب ، وصر الشيخ الذي كان يشهد له أربعين  
سوطاً ، فأنكر بؤته حتى ضرب وحُمِل محمود إلى باب العاقبة ، فأكدت نفسه ،  
وقال : الشيخ قد اختلصني ، وأمر أصحاب محمود أن يصنعوه فصنعوه ؛ كن  
واحد منهم عشر صععات ، وأحد له مصحف فيه كلام قد جمعه ذكر أنه قرأه ،

(١) خبر هذه الرسالة غير صحيح وهو عند الطبري بلا إسناد ومع الساهل في رويته التاريخ فإب  
لم يجد ما يؤيده من مصدر موثوق ومن أدلة ريف هذا الخبر ما جاء في أوله [وكتب بن  
عمارة في الأفاق] فكيف برسالة تصدر من الجماعة العباسي ونشر في جميع الأفاق ثم  
لا تكذب في جمع المصادر التاريخية الموثوقة أنذاك بل ولا في واحدة منها؟

(٢) انظر المتظلم (١١/٢٢٣) .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# حَقِّقْ رَبِّكَ بِالنَّاسِ

مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ يَنْتَهِزْ

نَجْوَى  
مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فَرِيدُ بَيْتِ سَنَّاں ۴۰ - اُردو بازار لاہور

ومن نُفِثَ في قلبه أن يحبرهم بالنامية السقذرة عليهم في الدنيا، أو تعظُن بلعن الحق قوماً فأحبرهم بذلك، أو جرّد من نفسه في بعض أوقاته معرف ما سيكون في القبر والحشر فأحبرهم بتلك الأخبار يُسمى مثلياً.

وإذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يبعث إلى الحقق واحداً من المعصمين فيجعله سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، ومرص الله على عاقبه أن يُسَلِّمُوا وجوههم وقلوبهم له، وتؤكد في الملأ الأعلى الرضا بمن انقاد له وانضم إليه، واللمسُ على من خالفه وناواه<sup>(1)</sup>، فأخبر الناس بذلك وألزمهم طاعته، فهو السبي.

وأعظم الأسياء شأناً من له نوع آخر من البعثة أيضاً، وذلك أن يكون مراد الله تعالى فيه أن يكون سبباً لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وأن يكون قومه خير أمة أخرجت للناس، فيكون بعثه يتناول بعثاً آخر

والى الأول وقعت الإشارة في قوله تعالى:

﴿مَنْ أَلْهَى بَعْثٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ رَسُولًا يَنْهَاهُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ﴾ الآية.

والى الثاني في قوله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله ﷺ «فإنما بُعثتم مُبَشِّرِينَ

ولم تُبعثوا محسرين».

وبينما ﷺ استوعب جميع فنون المعصمين، واستوجب أنتم البشيرة، وكان من الأنبياء قبله من يدرك قنّاً أو فنين ونحو ذلك.

وأعلم أن اقتضاء الحكمة الإلهية لبعث الرسل لا يكون إلا لاحتصار الخير النسبي المعتبر في التدبير في البعث، ولا يعلم حقيقة ذلك إلا علّام الغيوب، إلا أننا نعلم قطعاً أن هالك أسبأ لا يتخلف عنها البعث أئنة، وافترض الطاعة إنما يكون بأن يعلم الله تعالى صلاح أمة من الأمم أن يطيعوا الله ويعبدوه ويكونوا بحيث لا تستوجب نفوسهم التلقّي من الله، ويكون صلاح أمرهم محصوراً بومئذ في اتباع النبي، فيقتضي الله في حظيرة القدس بوجوب اتباعه، ويتقرر هالك الأمر، وذلك إما بأن يكون الوقت وقت ابتداء ظهور دولة وكبت الدول بها، فيبعث الله تعالى من يقيم دين أصحاب تلك الدولة، كبعث سيدنا محمد ﷺ، أو يقتّر الله تعالى بقاء قوم واصطفاءهم على البشر، فيبعث من يقوم عوهم ويعلمهم الكتاب، كبعث سيدنا موسى عليه السلام، أو يكون نظم ما قضى لقوم من استمرار دولة أو دين يقتضي بعث مجدّد، كداود وسليمان وجمع من أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام، وهؤلاء الأنبياء قد قضى الله بنصرتهم على أعدائهم، كما قال:

(1) علل.



1000

PL

*[Illegible]*



غير الناس؛ قال تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ رُبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ اللَّجَالِ مَوَاقِدَ مِن الشَّجَرِ وَمِمَّا يَنْتَشِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾<sup>(٢)</sup>. وقال تعالى عن يوسف - وهو صغير - ﴿مَلَأْنَا دَهَبًا بِيَدَيْهِ وَأَتَمَمُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عَيْنَيْ الْحَبِيبِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَجِيَكَ اللَّهُ مِمَّا كَانُوا فِيهِ لَا يَتَّبِعُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعِ الْإِنشِيءَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال تعالى ﴿وَلَا تَزِدْ لِلْكَافِرِينَ أَنَّهُمْ أَلْفٌ مِّنَ الْأَلْفِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعِ الْإِنشِيءَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾<sup>(٦)</sup> يتناول وحي الأنبياء، وغيرهم كالمحدثين الملهمين؛ كما في «الصحاحين» عن النبي

قلت: فالأول الوحي، وهو الإعلام السريع الحتمي إما في البصيرة وإما في المنام؛ فإن رؤيا الأنبياء وحي، ورؤيا المؤمنين حرم. من سنة وأربعين حرم من أسوة؛ كما ثبت ذلك من النبي ﷺ في الصحيح (انظر في تخریج حديث الرؤيا «صحیح البخاری» (٢٥٦٢/٦)، كتب السير، باب رؤيا الصالحين، و«صحیح مسلم» (١٧٧٣/٤)، كتاب الرؤيا، و«مسند أحمد» (٢٢٩، ٥٠، ١٨/٢).

ثم ذكر شيخ الإسلام تقي الدين الوحي بمعنى المنام؛ فقال (عهد) بوحى يكون بغير الأنبياء، ويكون بقطعة وماتة، ولا يكون بصوت هاتف، يكون الصوت في نفس الإنسان، ليس خارجاً من منه بقطعة وماتة؛ كما يكون النور الذي يراه أيضاً في نفسه. (المجموع فتاوى) (٣٩٧/١٢ - ٣٩٨، ٤٠٢) وانظر «معيبة المرتدة» ص ٣١٦.

(١) سورة النحل، الآية: ٦٨.

(٢) سورة فصلت، الآية: ١٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١٥.

(٤) سورة القصص، الآية: ٧.

(٥) سورة المائدة، الآية: ١١١.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٥١.



الكتاب الثاني في بيان  
فوائد التبرع بالمال  
المستحب من التبرع  
منه: خمس  
الكتاب الثاني في بيان

كتاب

# التبرع

في بيان  
فوائد التبرع بالمال  
المستحب من التبرع  
منه: خمس  
الكتاب الثاني في بيان

الكتاب الثاني في بيان

١٤٣٧

## ذَكَرُ مَنْ قَالَ : هُوَ الْكَافِرُ

حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثنى معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي عَقْوٍ مِّنْ هَذَا فَلَئِنَّمَا عَمَّكَ إِعْطَاءُكَ ﴾ : فذلك الكافر<sup>(١)</sup> .

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ فَلَئِنَّمَا عَمَّكَ إِعْطَاءُكَ ﴾ . قال : للكافر ، يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .

حدثنا ابن حبيب ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان : ﴿ فَلَئِنَّمَا عَمَّكَ إِعْطَاءُكَ ﴾ . قال : لى الكافر .

## ذَكَرُ مَنْ قَالَ : هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

[١٦٩/١٦٩] حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي عَقْوٍ مِّنْ هَذَا ﴾ . قال : هذا رسول الله ﷺ ، قال : لقد كنت في عاقبة من هذا الأمر يا محمد ، كنت مع القوم في جهنم بينهم ، ﴿ فَلَئِنَّمَا عَمَّكَ إِعْطَاءُكَ بِصِرَافِ الْيَوْمِ عَرِيدٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قال أبو جعفر رحمه الله : وعلى هذا التأويل الذى قاله ابن زيد ، بحث أن يكون هذا الكلام خطاباً من الله لرسوله ﷺ ؛ أنه كان في عمة في الجاهلية من هذا الدين الذى يقفه به ، فكشف عنه عصاه الذى كان عليه في الجاهلية ، فقد بصره بالإيمان ونبيه ، حتى تقرر ذلك عنده ، فصار حاد البصر به .

(١) حزه السيوطى فى الدر المنثور ١/٦١ إلى النصف وابن المنذر من أى حاتم

(٢) تفسير مجاهد ص ٦١٤ .

(٣) ذكره ابن كثير فى تفسيره ٣/٢٧٩

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ ای ہر ایک نے اپنے ساتھ ایک سائِق اور ایک شہید لایا۔ سائِق وہ ہے جو اپنے مالک کو اللہ کی طرف بلاتا ہے اور شہید وہ ہے جو اپنے مالک کے گناہوں کو بیان کرتا ہے۔

وقال مطرف: عن أبي جعفر - مولى أشجع - عن أبي هريرة - أن قال: والله والشهد العمل  
وكذا قال الصحاح والسدي

وقال العمري عن ابن عباس: سئل عن الملائكة، ومنه: الإيمان بالله، يشهد على نفسه  
وبه قال الضحاك بن مزاحم أيضا

(حکمی اس تحریر ثلاثہ اقوال فی الجزلۃ بعد حساب فی دودہ) \* لعل کتب فی علمہ من حد فکشف  
عنہ عطاءتہ بصورت الیوم جدید

اُحدہ ان مراد بحدیث الکامر، روئے علیہ من امی علیہ، علی امی علیہ، وہ بقول الصحاح بن  
مزامنہ وصالہ بن کعبان

والثاني ان مراد مدلل كل حد من مراد آخره لأن الأخير دالة على مدبا كدستخطه وأندب  
كدام وقد حبا، امر حريو، ونقده عن حبس من جد حله من عبد الله من حاس

والثالث أن مخاطب ذلك النبي ﷺ هو بطون زيد بن سبأ، وهو يعني جنس عربهم  
بما كان في عهد النبي ﷺ قبل أن يرحل بسبأ، فكيف عرفه بعد ما آله بسبأ فبصره  
اليوم حديث

[illegible]

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَيْدٌ ۖ أَتُتْبَأُ فِي حَيْثُمْ كُلُّ مَكَّارٍ عَيْدٍ ۖ﴾ (٢٤) شَاعَ لِلْحَرَمِ مُعْتَدٍ  
 تُرِيبُ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْتَئِذَ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (٢٦) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا



سورة الجمعة

وهي مبطنة كلها بإجماعهم

وقد سبق شرح قائلتها «وما أباؤنا» وأبو عبد الرحمن السلمي، وعكرمة، والسجعي، والوليد عن يعقوب  
«الملك القدوس والعزیز الحكيم» بالرفع ههنا في قوله «فما المناقاة في إعادته ذكر النسيج في هذه السورة؟» فاجواب  
أن ذلك لاستدراج السور بتعظيم الله ﷻ، كما نسمع يا هيسم الله الرحمن الرحيم ولذا جعل المعنى في تعظيم الله، حس  
الاستدراج ١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

قوله تعالى ﴿فَرَأَى إِلَٰهَهُمْ﴾ أي: رأى آلهتهم، وهم الأصنام التي كانوا يعبدونها. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن هؤلاء الأصنام كانت لهم أسماء وأصوات، كما في قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْمَعُونَ دُعَاءِ الَّذِينَ يَدْعُوهُمُ لِهَيْبَتِهِمْ فَسَمِعَتْ أَحَدُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٥].  
وقد ورد أيضاً في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْنَا بِالنُّجُومِ﴾ [الشعراء: ٢٢٩]، حيث كان الكافرون يدعون النجوم لتعينهم في حروبهم.  
والمراد من الآية هنا هو أن هؤلاء الأصنام لم تكن تسمع دعاء عبدها، بل كانت تماثيل خالية من الحياة والقدرة.

قوله تعالى ﴿وَيَرْزُقْهُمْ مِنْهُ﴾ فيه غولان أحدهما: ويحب محباً في آخرهم منهم، أي من الأميين والثاني: ويعلم آخرهم منهم، ويرزقهم وهي لمراد بالآخرين أربابهم أمول أحفاد أنهم النعم، قاله ابن عمر، وسعيد بن جبير، وهي رواية لث من مجاهد<sup>(١٧)</sup> على هذا إنما قال «منهم»، لأنهم إذا أسلموا صاروا منهم، إذ انبسطوا به

[illegible][illegible]

(3) روى البخاري في صحيحه 1928 من أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأترب عليه امرأة (الجمعة) فوسمتهم بيدهم لنا يعلوهم ﷺ قال فأتت من هم يا رسول الله، فلم ير وجهه حتى سأل ثلاثاً وقتاً فمضت الصارفة. وضع رسول الله ﷺ يده على سنان ثم قال «لو كان الزمان عند ثربا لقله وجلال» ليرجل من هؤلاء

[illegible]

زاد الحسين

علم التفسير



الحمد لله

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ  
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ  
الْأَحْمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

يخطئه بشيائه ، ولأنه لو كان رسولا إلى العرب خاصة كان قوله تعالى (كافة للناس بشيرا أو نادرا)  
لا يناسب ذلك ، ولا مجال لمذاقنا انفقوا على ذلك ، وهو صديق الرسالة المحمودة ، بكون قوله  
تعالى (كافة للناس) دليلا على أنه عليه الصلاة والسلام كان رسولا إلى الكل .  
ثم قال تعالى ﴿ وآخري منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ﴾ ، ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ ١١ ﴾ .

(وآخرين) عطف على الأيمن يعني من في آخرين منهم . قال القسرون : هم الأمازيغ  
يعنون بهم غير العرب أي طائفة كانت قاله ابن عباس وجماعة . وقال مقاتل يعني الذين من هذه  
الامة الذين لم يلحقوا بأوطانهم ، وفي الحقة من جميع الأقوال فيه كل من دخل في الإسلام بعد  
التي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة فالمراد بالأيمن العرب وبالأخرين سواهم من الأمم ،  
وقوله (وآخرين) مجرور لأنه عطف على المجرور يعني الأيمن ، ويجوز أن ينصب صغرا على  
المنصوب في (ويعلمهم) أي ويعلمهم ويعلم آخرين منهم ، أي من الأيمن ويعلمهم منهم ، لأنهم إذا أسلموا  
صاروا منهم ، فالمسلمون كلهم أمة واحدة وإن اختلف أجناسهم ، قال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات  
بعضهم أولياء بعض) وأما من لم يؤمن بالنبي ﷺ ولم يدخل في دينه فليهم كانوا بمنزل من المراد  
قوله (وآخرين منهم) وإن كان النبي ﷺ معروفا إليهم بالهدى فإنه تعالى قال في الآية الأولى (وبركهم  
ويعلمهم الكتاب والحكمة) وغير المؤمنين ليس من حلة من يعلم الكتاب والحكمة (وهو العزيز)  
من حيث جعل في كل واحد من البشر أثر الهدى والعرف إليه ، والحكيم حيث جعل في كل مخلوق  
ما يشهد وحدايته ، قوله تعالى (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) قال  
ابن عباس : يريد حيث ألحق الجسم واسماهم بغيره . يعني إذا أسروا الحفوا في درجة الفضل عن  
شاهد الرسول عليه السلام ، وشاركون في ذلك ، وقال مقاتل (ذلك فضل الله) يعني الإسلام  
(يؤتيه من يشاء) وقال مقاتل بن حيان يعني كثرة فضل الله يؤتيه من يشاء ، فاحص بها عما  
صلى الله عليه وسلم : والله ذو الفضل العظيم على جميع خلقه في الدنيا يعلم الكتاب والحكمة كما بر ،  
وفي الآخرة تمنحهم الجزاء على الأعمال .

ثم إنه تعالى ضرب اليهود الذين أعرضوا عن العمل بالثوراة ، والإيمان بالنبي ﷺ مثلا فقال :  
﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ بئس مثل القوم الذين

المعتمد الكبير  
في  
العلم

العلم العظيم

كتاب

العلم الأول

بمقتضى الجمع للأمر

## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَنْظَلٍ أَحْبَبَنَا تَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ حَقِّهِ  
تَحَدَّثَنِي أَبُو زُرَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
« كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أُنِيتَ سُورَةُ الْجُمُعَةِ  
فَقَلَّاهُ قَدَمًا سَمِعَ (وَأَحْرَبَ مِنْهُمْ) أَنْ يُلَاقُوا بِهِمْ ) عَنْ لَوْ رَحُلٌ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِكُمْ فَهُمْ سَكَنَةٌ ، قَالَ  
وَسَلَّمَ أُنْصِتُوا ، قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَمْعَيْهِ  
فَقَالَ وَاقْبَلُوا نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كُنَ الْإِيمَانُ مِثْلَ شَاوِلَةَ رِجَالٍ مِنْ

(ومن سورة الجمعة)

مدية وهي إحدى عشرة آية

قوله (وأحربهم) مجرور عطفا على الأيمن أي حته و لا يمين الدين  
على عهده وحنه في أحربهم منهم ، أو مصروب عطفا على المصير المصروب  
في يعلمهم أي ويعلم أحربهم وكل من علم شريعته عند صلى الله عليه وآله وسلم  
إلى آخر الزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مطه بالجملة لأنه أصل ذلك  
الخير العظيم والمصلح الجسيم ، أو عطفا على مصروب يركبهم أي يركبهم ويركي  
أحربهم ، والمراد بالآخرين من جاء بعد الصحابة إلى يوم القيامة ، وقيل للمراد  
بهم من أسلم من غير الحرب ، وقال عكرمة ، هم القابعون ، وقال مجاهد ، الناس  
كلهم وكذلك قال ابن زيد والسدي ( لا يلحقوا بهم ) أي ذلك الوقت وسيلحقون  
( ١٢ - عصة الأخيرة ٩ )



# تحفة الأحرار

شرح جامع الترمذي

بواسطة  
المفتي محمد عبد الله  
عبد الرحمن

مطبعة  
الشيخ محمد عبد الله

١٤١٤

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَكْسَهُ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَنْ الثَّغِيرِ الْعَظِيمِ

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَفُونَ لَا يَسْمَعُونَ  
 شَيْئًا لَا يَسْمَعُونَ . أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ  
 مَهْدًا . وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا . وَخَلَقْنَاكُمْ  
 أَزْوَاجًا . وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ سَبِيلًا . وَجَعَلْنَا  
 اللَّيْلَ لِبَاسًا . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا .  
 وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا . وَجَعَلْنَا  
 سِرَاجًا وَهَّاجًا . وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرِ  
 مَاءً ثَجَّاجًا . لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا . وَ  
 جَنَّاتٍ أَلْفَافًا . إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ  
 مِيقَاتًا . يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَسْمَعُونَ

١٢٧- من حديث أم بشر رضي الله عنها

١٥٦٩ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه قال لما حضرت كعباً لوفدة أمته أم بشر بن السراء، فقالت يا أبا عبد الرحمن، إن لقيت أسي فلاناً فأقرته مني السلام فقال لها عفر الله لك يا أم بشر، نحن أشغل من ذلك، قالت - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ نَسْمَةَ الْمُؤْمِنِ لَنَسْرَحَ فِي الْحَيَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، وَإِنْ نَسْمَةَ الْكَافِرِ فِي سَجِينٍ»<sup>١</sup> قال بلى، قالت، فهو ذلك.

(١٥٦٩) صحيح

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٤ و ٤٤٦ و ٤٦٠)، والسنائي في الحاشية باب أرواح المؤمنين (١٠٨/ ٤)، وابن ماجة رقم (١٤٤٩)، وفي إسناده اختلاف لا يصح فقد روى الحديث في مسند كعب بن مالك من روايته عن رسول الله ﷺ، ومن وجه آخر قال كعب بن مالك لا مشر يعفر الله بك يا أم بشر أو به سمي رسول الله ﷺ<sup>٢</sup> فذكره ثم إن الحديث روى عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه، عن كعب.

وروى عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب قال قالت أم مشر تكعب وروى عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنه سمع أن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: - - - فذكره

وقد قال بعض أهل العلم إن الزهري سمع من عبد الرحمن بن كعب شيئاً وإنما سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، ووجدت في مسند أحمد (٣/ ٤٥٥) من طريق الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول فذكره

به المصادر المشار إليها ليس فيها الشق الأخير من الحديث<sup>٣</sup> وإن سمع الكافر<sup>٤</sup>

المكتبة  
العلمية

# مسند الإمام أحمد بن حنبل

كتاب الصلاة  
كتاب الزكاة  
كتاب الحج  
كتاب الصوم  
كتاب النكاح  
كتاب الطلاق  
كتاب الميراث  
كتاب العتق  
كتاب الجهاد  
كتاب الحدود  
كتاب العقوبات  
كتاب الادب  
كتاب التاريخ  
كتاب الطب  
كتاب الفقه  
كتاب الفرائض  
كتاب النوازل  
كتاب المغازي  
كتاب المناقب  
كتاب السير  
كتاب البلدان  
كتاب النبات  
كتاب الحيوان  
كتاب المعادن  
كتاب الفلك  
كتاب الطبقات  
كتاب الامم  
كتاب الملوك  
كتاب الوزراء  
كتاب القضاة  
كتاب الشيوخ  
كتاب الصوفية  
كتاب السيرة  
كتاب التاريخ  
كتاب الطب  
كتاب الفقه  
كتاب الفرائض  
كتاب النوازل  
كتاب المغازي  
كتاب المناقب  
كتاب السير  
كتاب البلدان  
كتاب النبات  
كتاب الحيوان  
كتاب المعادن  
كتاب الفلك  
كتاب الطبقات  
كتاب الامم  
كتاب الملوك  
كتاب الوزراء  
كتاب القضاة  
كتاب الشيوخ  
كتاب الصوفية

دار الحديث



ويتحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .

### ذَكَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : ﴿سُورَ لَمْ يَأْتِ﴾ . قال : كالحجاب في «الأعراف»<sup>(١)</sup> .

حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورَ لَمْ يَأْتِ﴾ : السور : حائط بين الجنة والنار<sup>(٢)</sup> .

حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورَ لَمْ يَأْتِ﴾ . قال : هذا السور الذي قال الله : ﴿وَيَتَنَّهُمَا حِجَابٌ﴾<sup>(٣)</sup> [الأعراف : ٤٦] .

وقد قيل : إن ذلك السور بيت المقدس عند وادي جهنم .

### ذَكَرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حدثني علي ، قال : ثنا الحسن بن بلال ، قال : ثنا حماد ، قال : أخبرنا أبو سنان ، قال : كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم ، فحدثت عن أبيه ، أنه قال : ﴿فَضْرِبَ يَتَنَّهُمْ سُورَ لَمْ يَأْتِ بِأَيْتُمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَلَمَهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ . فقال : هذا موضع السور عند وادي جهنم<sup>(٤)</sup> .

(١) سيأتي تخريجه في ص ٤٠٥ .

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٢/٨ ، وعزه السيوطي في الدر المنثور ١٧٤/٦ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٢/٨ .

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ٢٤٦/١٧ ، وعزه السيوطي في الدر المنثور ١٧٤/٦ إلى عبد بن حميد .



# تفسير الطبري

## جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٥٦٠ - ٢٥٦٠ هـ)

عقيق  
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية  
بهداؤهم

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الجزء الثاني والعشرون

حدثني إبراهيم بن عطية بن رديح بن عطية ، قال : ثنا عيسى بن محمد بن رديح بن عطية ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي العوام ، عن عبادة بن الصامت ، أنه كان يقول : ﴿ يَا بَابُ بَابِطُمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ . قال : هذا باب الرحمة<sup>(١)</sup> .

حدثنا ابن البرقي ، قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ، عن<sup>(٢)</sup> عطية بن قيس ، عن أبي العوام مؤدب بيت المقدس ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : إن السور الذي ذكره الله في القرآن : ﴿ فَضْرَبَ بِتَبَرٍّ يُسْوَرُ لَكُمْ بَابُ بَابِطُمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ . هو السور الشرقي ، باطنه المسجد ، وظاهره وادي جهنم<sup>(٣)</sup> .

حدثني محمد بن عوف ، قال : ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا صفوان ، قال : ثنا شريح أن كعباً كان يقول في الباب الذي في بيت المقدس : إنه الباب الذي قال الله : ﴿ فَضْرَبَ بِتَبَرٍّ يُسْوَرُ لَكُمْ بَابُ بَابِطُمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

/وقوله : ﴿ لَكُمْ بَابُ بَابِطُمْ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾ . يقول تعالى ذكره : لذلك السور ٢٧/٢٢٦ باب ؛ باطنه فيه الرحمة ، ﴿ وَظَاهِرُهُ ﴾ من قبل ذلك الظاهر ، ﴿ الْعَذَابُ ﴾ . يعني : النار .

ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .

(١) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٣/٨ .

(٢) في النسخ : ١٠٠ بن . والمثبت من المشترك ، وينظر تهذيب الكمال ٥٣٩/١٠ .

(٣) أخرجه الحاكم ٦٠١/٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز ، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٧٤/٦ إلى عبد بن حميد وابن الفهر وابن أبي حاتم .

(٤) ذكره البقوي في تفسيره ٣٦/٨ ، وابن كثير في تفسيره ٤٣/٨ .



Deresh Shulhan HaArayot

El-Chazal  
Square

Tomb of the Virgin

El-Mansuriya St

Golden Gate

Gethsemane

Hotel Seven Arches

Church of Mary  
Magdalene

Mount of Olives  
Information Center

Eastern  
Wall

Valley of  
Jehannam

Dominus Flevit Church

Temple Mount

Azariah's Tomb

Zacharias Tomb

Tomb Of The Prophet

Eastern Wall